

تسمية المخلوق بصفة الخالق

وسئل -حفظه الله- إذا اتفق اسم أو صفة للخالق مع المخلوق، فهل يعني ذلك أنها متفقة في المسمى، ومختلفة في المعنى والمدلول؟ فأجاب: إذا اتفقا فقد اتفقا في الاسم، واتفقا في المعنى العام، واختلفا في الكيفية، فالمدلول واحد.. فإذا قلنا مثلا: إن الله يسمع، وأن المخلوق يسمع، فالسمع هو إدراك الأصوات، هذا متفق فيه، وإذا قلنا: إن الله تعالى له سمع، وللمخلوق سمع، فمعلوم أن سمع الله ليس كسمع المخلوق، بل بينهما تفاوت، فهي متفقة في الاسم، ومتفقة في المعنى العام، وأما الكيفية والصفة فيبينهما تفاوت.